STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية

- مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية -
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الرابع - المجلد الرابع 2026م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3780

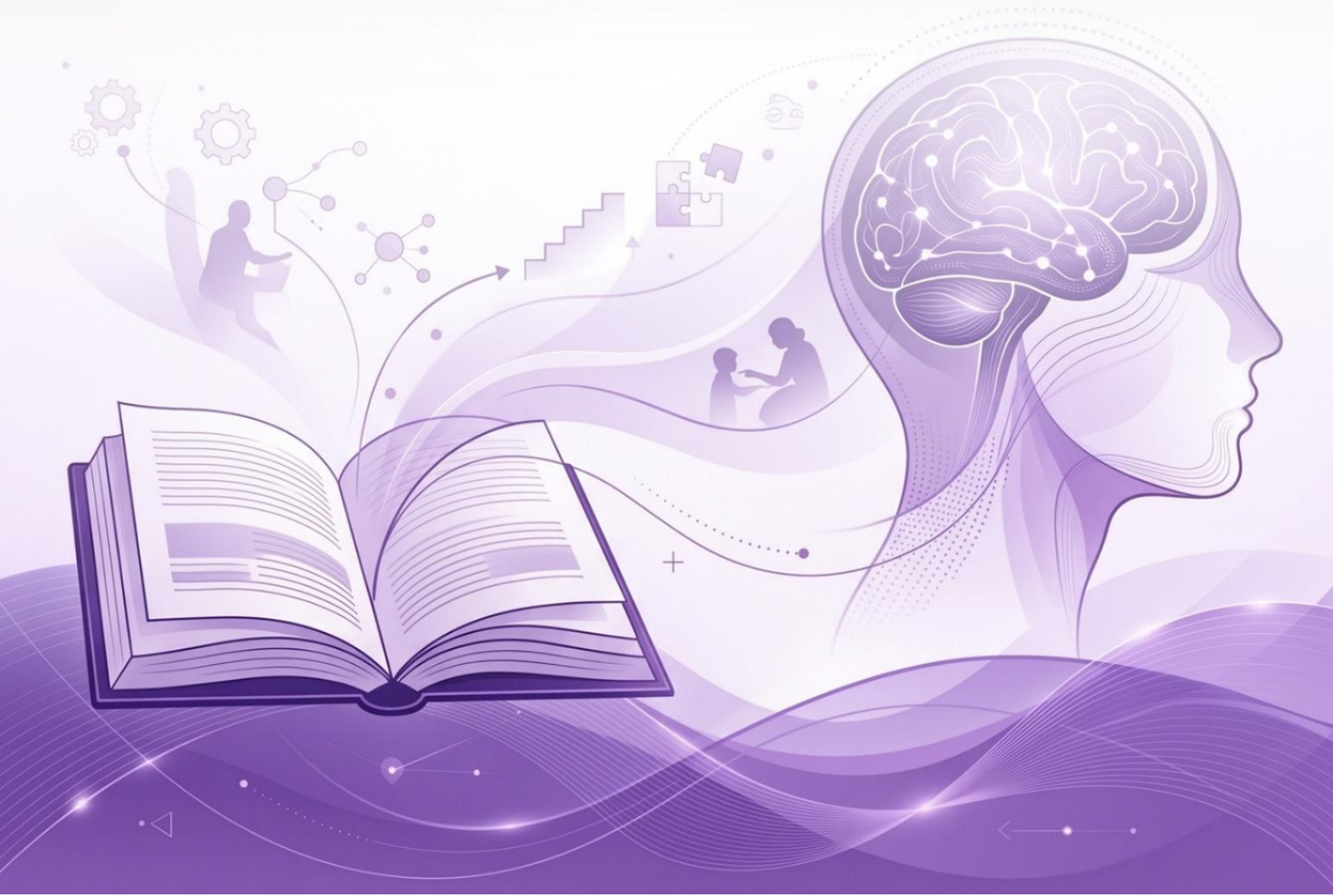



بسم الله الرحمن الرحيم

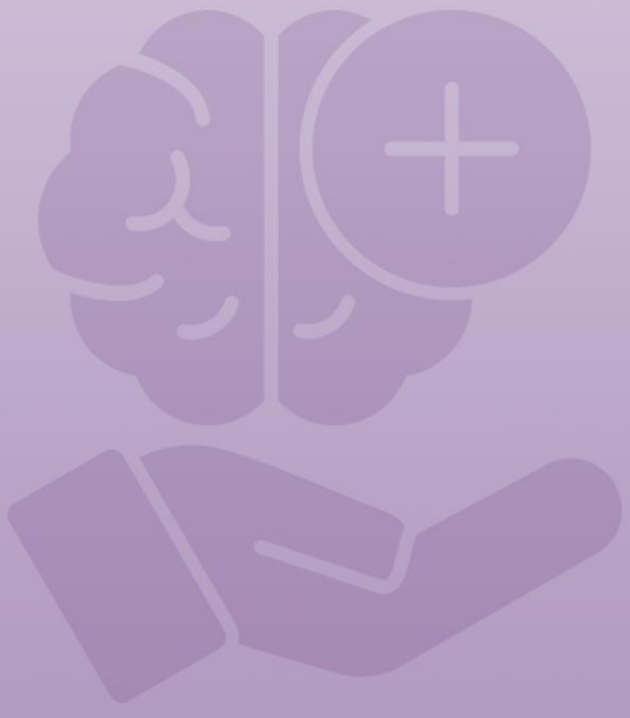

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " التربوية و النفسية "

رئيس التحرير

د. رانيا عبدالله حمو - تركيا

مدير التحرير

أ.د حكيم موسى عبد خضير الحسناوي - العراق

المدقق اللغوي

السيدة ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير

أ.د عاطف العسولي - فلسطين

د. سماح عادل الفيشاوي - مصر

د. مروة المحمدي - مصر

د. ايناس السيد - مصر

د. بسيوني بسيوني أبو بكر - السودان

البروفيسور لويس كاستانهيرا - البرتغال

البروفيسور إيلينا مينوسي - إيطاليا

البروفيسور ستاماتيوس باباداكيس - اليونان

د. بلال عبدالله الدويري - الأردن

أ.د عبد الرحمن السعفاني - اليمن

د. محمد سعيد طارش البويوسف - اليمن

د. سعود عيد ماهين العنزي - الأردن

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية (MIPQ) لدى عينة من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي

Psychometric properties of the Arabic Version of the Mindfulness In Parenting Questionnaire (MIPQ) Among a Sample of Fathers and Mothers Saudi Society in the

إعداد

أ/ بنان نايف قطب

باحثة دكتوراه علم نفس الأسرة والزواج

قسم علم النفس– كلية الآداب والعلوم الإنسانية

أ.د. حنان أسعد خوج

أستاذ علم نفس النمو

قسم علم النفس– كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية (Mindfulness in Parenting Questionnaire – MIPQ)، الذي طوره(McCaffrey et al., 2017) ، لدى عينة متيسرة مكونة من (334) من الآباء والأمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين (2–16) عامًا في المجتمع السعودي، والكشف عن الفروق في درجات المقياس وفقًا للجنس، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الإحصاء الوصفي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعاملي ألفا كرونباخ وأوميجا ماكدونالد، والتحليل العاملي التوكيدي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار كروسكال–واليس.

وأظهرت النتائج مؤشرات داعمة للاتساق الداخلي لبُعدَي المقياس، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.85–0.86)، ومعاملات أوميجا ماكدونالد بين (0.84–0.85). كما قدمت معاملات الارتباط مع المقاييس الخارجية أدلة أولية للصدق مستندة إلى العلاقات مع متغيرات ذات صلة نظرية. وأشارت مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي المعلنة إلى ملاءمة مقبولة للنموذج ثنائي الأبعاد؛ إذ بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0.97)، ومؤشر تاكر–لويس(TLI = 0.96) ، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA = 0.05)، مع تفاوت التشبعات العاملية لبعض الفقرات وانخفاضها نسبيًا إلى (0.31).

ولم تكشف اختبارات المقارنة عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المقياس وفقًا للمتغيرات الديموغرافية المدروسة، دون أن يمثل ذلك دليلًا قاطعًا على تماثل المجموعات. وتشير النتائج إلى توافر أدلة سيكومترية أولية داعمة لاستخدام النسخة العربية من المقياس في البحوث، مع الحاجة إلى مزيد من التحقق من تكافؤ القياس، والاستقرار الزمني، والبنية العاملية على عينات مستقلة، ومراجعة إجراءات تصحيح الدرجات وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية :اليقظة العقلية في الوالدية، مقياسMIPQ ، الخصائص السيكومترية، التحليل العاملي التوكيدي، الاتساق الداخلي، الصدق البنائي.

Abstract

This study aimed to examine the psychometric properties of the Arabic version of the Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ), developed by McCaffrey et al. (2017), among a convenience sample of 334 mothers and fathers of children aged 2–16 years in Saudi Arabia. It also investigated differences in MIPQ scores across gender, educational level, marital status, and number of children. A descriptive-analytical approach was employed. Data were analyzed using descriptive statistics, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, McDonald's omega, confirmatory factor analysis (CFA), independent-samples t-tests, and the Kruskal–Wallis's test.

The reported findings provided evidence of internal consistency for the two MIPQ dimensions, with Cronbach's alpha coefficients ranging from 0.85 to 0.86 and McDonald's omega coefficients ranging from 0.84 to 0.85. Correlations with external measures provided preliminary validity evidence based on theoretically expected relationships with related constructs. The reported CFA fit indices suggested an acceptable fit for the two-factor model (CFI = 0.97, TLI = 0.96, RMSEA = 0.05), although some items exhibited relatively low standardized factor loadings, reaching 0.31.

No statistically significant differences in MIPQ scores were detected across the demographic variables examined; however, these findings should not be interpreted as evidence of equivalence between groups. Overall, the results provide preliminary psychometric support for the use of the Arabic MIPQ in research settings. Further validation is needed to examine measurement invariance, temporal stability, the replicability of the factor structure in independent samples, and the procedures used to score and interpret the questionnaire.

Keywords: Mindful parenting, Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ), psychometric properties, confirmatory factor analysis, internal consistency, construct validity.

مقدمة :

شهد علم النفس خلال العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالمفاهيم التي تعزز الصحة النفسية وجودة الحياة، ويُعد مفهوم اليقظة العقلية (Mindfulness) من أبرز هذه المفاهيم؛ لما أظهرته الدراسات من ارتباطه بتحسين التنظيم الانفعالي، وخفض الضغوط النفسية، وتعزيز جودة العلاقات الإنسانية، وقد امتد تطبيق هذا المفهوم إلى المجال الأسري، ليظهر مفهوم اليقظة العقلية في الوالدية (Mindfulness in Parenting) بوصفه أحد المفاهيم الحديثة التي تركز على جودة التفاعل بين الوالدين وأطفالهم، حيث شهدت البحوث في هذا المجال نموًا متزايدًا خلال العقدين الآخرين سواء في الجانب الإكلينيكي في علم النفس، أو في الجانب التربوي أو الاجتماعي كشكل من أشكال الممارسة التأملية، فقد هدفت دراسة (Murfield et al., 2020) إلى استكشاف دور كلًا من اليقظة العقلية والشفقة الذاتية في تحسين الصحة النفسية لدى مقدّمي الرعاية الأسرية لكبار السن، مع اختبار ما إذا كانت صعوبات تنظيم الانفعالات تمثل آلية تفسّر هذا الارتباط، وأظهرت النتائج أن اليقظة العقلية كانت عاملاً بارزًا؛ إذ ارتبطت بشكل مباشر وغير مباشر بانخفاض مستويات الاكتئاب والقلق والضغط النفسي، كما أسهمت في تقليل صعوبات تنظيم الانفعالات، مما عزز قدرتها على تخفيف الضيق النفسي، كما تبيّن أن الشفقة الذاتية تسهم أيضًا في تقليل الضيق النفسي، لكن تأثيرها كان معتمدًا كليًا على تحسين تنظيم الانفعالات، وتؤكد هذه النتائج القيمة المركزية لليقظة العقلية كمتغير وقائي ومؤثر مباشر في تعزيز الصحة النفسية لمقدّمي الرعاية، وهدفت دراسة (Alomari, 2023) إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعةوالكشف عن فروقها وفق الجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي، إضافة إلى فحص قدرة اليقظة العقليةعلى التنبؤ بالتحصيل، وأشارت النتائج إلى أن مستوى اليقظة العقلية لدى الطلاب جاء متوسطًا في مجمل أبعاده، دون فروق دالة تعزى للجنس، في حين برزت فروق لصالح مرتفعي التحصيل،كما كشفت نتائج الانحدارعن علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والتحصيل الأكاديمي، وهدفت دراسة (Weijer-Bergsma, et al., 2012) إلى تقييم فعالية التدريب على اليقظة العقلية في معالجة المشكلات السلوكية ووظائف الانتباه لدى المراهقين الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)،وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مشكلات الانتباه والسلوك بعد التدريب، حيث أفاد المراهقون بتقليل هذه المشكلات، وتحسين الوظائف التنفيذية، كما تم تأكيد ذلك من خلال الأداء المحسن في اختبارات الانتباه الحاسوبية،وأظهرت الدراسة كذلك انخفاضاً في مستويات الضغط النفسي لدى الآباء، بالرغم من عدم تسجيل أي تغيير في مستوى الوعي الذهني للمراهقين أو الآباء.وعلى الرغم من النشأة الدينية والفلسفية لمفهوم اليقظة العقلية، إلا أنه نما وتطور منذ إدراجه في علم النفس، بوصفه مفهومًا يشير إلى وعي الفرد بأفكاره وانفعالاته وسلوكياته والانتباه لما يشعر به والاعتراف بالمشاعر وتقبلها دون إصدار أحكامًا تقييمية عليها(الضبع، 2022)كما تعني اليقظة الذهنية

بالتنظيم الذاتي الواعي الذي يظهر من خلالهالانتباه المقصود للحظة الحالية، من غير إصدار أحكام على التجارب المنكشفة لحظة بلحظة(Kabat-Zinn, 2003).ومع ازدياد الدراسات والأبحاث حول اليقظة العقلية اتجه الباحثون للتعرف على آثارها على الآخرين والأفراد المرتبطين بعلاقة مع الشخص الذي يمارس مهارات اليقظة العقلية، والتي يطلق عليها اليقظة العقليةالاجتماعية (Altmann&Roth, 2023; Lu et al., 2020; Van Doesum et al., 2013)، كما ظهرت مجموعة جديدة من الأبحاث تركز بشكل خاص على الوالدية الواعية واليقظة العقلية وتأثيرها على سلوك الطفل وذلك في القرن الحادي والعشرين، خاصة منذ عام (2009) مثل دراسة (Yue et al., 2022; 2016 Medeiros et al., Chaplin et al., 2021. وقد سلط الضوء كابات زين (Kabat-Zinn) على أول نقاش حول موضوع اليقظة العقلية في الوالدية في دراساته منذ عام (1990-1997) من خلال ثلاثة أبعاد: (الاستقلالية، القبول، التعاطف)، وتُعد اليقظة العقلية في الوالدية (Mindfulness in Parenting)(Kabat-Zinn &Kabat-Zinn, 1997) منالمفاهيم المعاصرة المهمة التي لها دور بارز في تعزيز جودة العلاقات داخل الأسرة، وتخفيف مستويات التوتر والصراع بين الوالدين والأبناء، وتساعد في تمكين الوالدين من التفاعل مع الأبناء بطريقة واعية ومتزنة، بعيدة عن ردود الفعل التلقائية أو الانفعالات غير المنظمة، وتساعد هذه الممارسة الآباء والأمهات على إدراك تجاربهم اللحظية والانفعالية، والتمييز بين مشاعرهم الشخصية وسلوكيات أبنائهم، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات تربوية أكثر اتزانًا، ويحد من استخدام الأساليب العقابية التقليدية (Duncan, 2009.)وتتضمن اليقظة العقليةفي الوالدية في جوهرها الانتباه والوعي بالخبرات في اللحظة الحالية، والاتجاه المنفتح لقبول الوالدين لأفكارهما ومشاعرهما وسلوكياتهما، كما تشمل جانبين: اليقظة العقلية داخل الشخص نفسه (MindfulnessPersonal) والذي يعكس وعي الوالدين بحالتهما الداخلية وكيف يفكران ويشعران بأفكارهما ومشاعرهما واتجاهاتهما نحو أنفسهم ووالديتهم والطرق التي يستجيبون بها لخبراتهم الداخلية، والجانب الآخر هو اليقظة العقليةالبينشخصية

(Interpersonal Mindfulness) والتي تعكس طريقة الوالدين في الحاضر عندما يتفاعلان مع أطفالهما، واتجاهاتهما نحو القبول والتعاطف أثناء هذا التفاعل (Coatsworth et al., 2010). ويتضح من التعريفات السابقة أن مفهوم اليقظة العقلية في الوالدية لم يعد يُنظر إليه بوصفه امتدادًا لليقظة العقلية العامة فحسب، بل أصبح بناءً مستقلًا يركز على جودة التفاعل الوالدي مع الطفل. وعلى الرغم من اتفاق الباحثين على أن هذا المفهوم يقوم على الحضور الواعي والانتباه غير التقييمي أثناء التفاعل مع الأبناء، فإنهم يختلفون في تحديد مكوناته الأساسية، وهو ما انعكس على اختلاف نماذج القياس والأبعاد العاملية للمقاييس المطورة لقياسه.وقد أثبتت العديد من الدراسات أن اليقظة العقلية فيالوالدية مفهومًا نفسيًا له علاقة ارتباطية بمخرجات الصحة النفسية، فقد أشارت نتائج الدراسات السابقةفي الأدبيات الغربية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية

فيالوالدية والأساليب الوالدية التكيفية (Gouveia etal., 2016)، والاندماج الوالدي في رعاية الأبناء (MacDonald & Hastings, 2010)، والتعاطف مع الذات (Moreiaetal., 2015)، كما انعكست الوالدية اليقظة عقليًا على الأطفال والمراهقين، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية فيالوالدية والتعلق الآمن بالوالدين والسعادة النفسية (Medeirosetal., 2016) وجودة الحياة (Serkel-Schrama etal., 2016)، وعلى العكس من ذلك، أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة بينها وبين الضغوط النفسية والضغوط الوالدية والاكتئاب (Carthorn etal., 2016)، وعلاقة ارتباطية سالبة بينها وبين المشكلات السلوكية للأبناء (Geurtzen et al., 2015).وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن اليقظة العقلية في الوالدية لا تمثل سمة معرفية فحسب، بل ترتبط بمجموعة واسعة من المخرجات النفسية والأسرية، مما يعزز أهميتها كمفهوم متعدد الأبعاد ويؤكد الحاجة إلى أدوات قياس تتمتع بخصائص سيكومترية قوية في البيئات الثقافية المختلفة.وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية في الوالدية، فإن دقة النتائج المستخلصة منها تعتمد بدرجة كبيرة على جودة أدوات القياس المستخدمة، لذلك اتجهت العديد من الدراسات إلى تقنين مقاييس اليقظة العقلية في الوالدية في بيئات ثقافية مختلفة للتحقق من صلاحيتها وخصائصها السيكومترية قبل استخدامها في البحث والتطبيق، حيث قامدونكن (Duncan)بإعداد مقياس لليقظة العقليةفي الوالديةInterpersonal Mindfulness In Parenting Scale(IM-P)(Duncan, 2007)واشتمل المقياس على خمسة أبعاد، وطورهماكافري(McCaffrey) وسمي Mindfulness In Parenting Questionnaire(MIPQ)(McCaffrey et al.,2016)، وقد قام ماكافري (McCaffrey)بإجراء دراسة من خلال ثلاث مراحل، وذلك باستخدام نهج الاستجابة للبند (IRT) حيث تمثلت المرحلة الأولى في تطوير بنود النسخة الأولية من المقياس عن طريق أربعة خبراء في مجال اليقظة الذهنية واليقظة الذهنية الوالدية، وتكونت النسخة الأولية من (84) بندًا، وفي المرحلة الثانية شارك أربعة آباء (75٪ منهم إناث) في مقابلات وتم جمع تعليقاتهم، وأُجريت تعديلات حذف للبنود التي اعتُبرت إشكالية من حيث الوضوح، وبالتالي، تبقّى(61) بندًا، أما المرحلة الثالثة فكانت تتضمن جمع بيانات واسعة النطاق وتقييمًا تجريبيًا، حيث تم توزيع النسخة الجديدة المكونة من 61 بندًا من المقياس على (203) أمهات وآباء لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (2-16) عامًا، بعد ذلك تم اختصار المقياس إلى (28) بندًا مقسمة إلى بعدين: البعد الأول هو الانضباط الواعي وتكون من (15) بندًا والبعد الثاني وهو التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل وتكون من (13) بندًا، كما أثبتت النتائج تمتع المقياس بثبات جيد، حيث بلغ معامل الثبات لعامل الانضباط الواعي(0.84)ولعاملالتواجدفي اللحظة الحالية مع الطفل(0.82)، كما تم التحقق من الصدق التقاربي للمقياس من خلال دراسة العلاقات بين بعدي المقياس: الانضباط الواعي،والتواجد مع الطفل، وعدد من المقاييس المرتبطة نظريًا، مثل مقياس الانتباه والوعي

الذهنيMindful Attention and Awareness Scale (MAAS)(Brown & Rayan, 2023)، ومقياس أنماط الأبوة المعدل Parental Authority Questionnaire– Revised (PAQ–R) (Reitman et al., 2002)، ومقياس السلوكيات التربوية الوالدية Parenting Scale(PS) (Arnold et al. 1993)،وقد أظهرت النتائج دلالات ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا مع الذهن الحاضر والأسلوب الأبوي السلطوي، وارتباطات سلبية مع الأساليب التربوية المتساهلة والسلطوية، إضافة إلى فرط التفاعل والتراخي في الممارسات التربوية. وقد دعمت نتائج دراسات مثل(Gouveia et al., 2016)، (Coatsworth et al., 2010) أهمية استخدام مقاييس متخصصة لليقظة العقلية في الوالدية، نظرًا لدورها في التنبؤ بجودة العلاقات الأسرية ومؤشرات الصحة النفسية، على الرغم من أن مقياس(MIPQ)أظهر خصائص سيكومترية جيدة في البيئات الفارسية والتركية والإندونيسية والصينية، فإن تعميم هذه النتائج على البيئة العربية لا يعد أمرًا مسلمًا به، نظرًا لاختلاف السياقات الثقافية وأنماط التنشئة الوالدية، وهو ما يجعل إعادة التحقق من البناء العاملي وخصائص الثبات والصدق ضرورة منهجية قبل استخدام المقياس في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

على الرغم من الاهتمام العالمي المتزايد بمفهوم اليقظة العقلية في الوالدية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية(MIPQ) الذي طوّره (McCaffrey et al. 2016) ، في عدة لغات وسياقات ثقافية مثل الفارسية (Baghestan et al., 2021) والإندونيسية (Febriani et al., 2021) ، والتركية(Gordesli et al,. 2018) ، والصينية(Wu et al., 2019) ، إلا أن هذا المقياس المطور لم يُختبر بشكل كافٍ في البيئات العربية، خصوصًا في المجتمع السعودي.وبمراجعة الأدبيات العربية المتوفرة، وفي حدود علم الباحثتان لم تُسجَّل أي دراسة تناولت التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المطورة ثنائية البُعد من مقياس(MIPQ)في البيئة العربية، وقد اقتصرت الجهود على دراسة واحدة فقط تناولت مقياسًا آخر لليقظة العقلية الوالدية وهو(IM–P)الذي طوره (Duncan, 2007)، والمكوَّن من خمسة أبعاد، حيث قام بترجمته (الضبع وآخرون، 2016) إلى اللغة العربية وطبقوه على المجتمع المصري.ومع أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنسخة المصرية كانت جيدة، إلا أنها لم تُدعَّم بتحليل عاملي استكشافي، وبناءً على ما سبق، تتضح فجوة بحثية مهمة تتمثل في غياب أداة عربية محكَمة تقيس اليقظة العقلية الوالدية وفقًا للبناء العاملي الحديث (ثنائي الأبعاد)الذي يتميز بالبساطة النظرية والوضوح، مع التأكد من صدقه وثباته في السياق الثقافي المحلي، حيث تلعب القيم الدينية والاجتماعية دورًا كبيرًا في تشكيل أنماط التنشئة وأساليب الوالدية،ولا تقتصر أهمية هذه الفجوة على غياب النسخة العربية للمقياس، وإنما تمتد إلى الحاجة لتوفير أداة تتمتع بخصائص

سيكومترية مثبتة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية والبرامج الإرشادية والنفسية الموجعة للوالدينفي المجتمع السعودي.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقليةالوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (2–16) عام في المجتمع السعودي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مؤشرات صدق وثبات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية في المجتمع السعودي؟
2. ما البناء العامليلمقياس اليقظة العقلية في الوالدية في المجتمع السعودي ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية في الوالدية تبعا لمتغيرات ديموغرافية: (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال) ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة من اليقظة العقلية في الوالدية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس اليقظة العقليةفي الوالدية في المجتمع السعودي(McCaffrey et al.,2016) من خلال تحليل بنيته العاملية، والتحقق من صدقه وثباته، وإيجاد الفروق في اليقظة العقلية الوالدية وفقا للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسةفي جانبين، الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وذلك على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1. تُعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي قامت بترجمة وتقنين مقياس اليقظة العقلية في الوالدية على البيئة العربية والسعودية، مما يثري الأدبيات العربية ويوفّر أساسًا أعمق لمفاهيم اليقظة الوالدية بما يعزّز جودة البحوث النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.
2. تتيح الدراسة للباحثين العرب استخدام أداة قياس موثوقة تساهم في إجراء دراسات مقارنة مع نتائج الدول الأخرى.

3.تبرز أهمية تقنين مقياس اليقظة العقلية في توفير أداة دقيقة لقياس وعي الوالدين وتفاعلهم مع أبنائهم، مما يدعم تطوير برامج تعزّز الصحة النفسية للأسرة، والذي يتسق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تركز على تنمية الإنسان وتحسين جودة الحياة لبناء أسر أكثر وعيًا وازدهارًا.

الأهمية التطبيقية:

- توفير أداة قياس مثبتة ومقننة للاستفادة منها في الإرشاد الأسري والاستشارات الأسرية.
- إمكانية استخدام المقياس في البرامج التدريبية التي تستهدف تعزيز اليقظة العقلية لدى الآباء والمربين.
- مساعدة الآباء في تطوير مهارات اليقظة الذهنية في تربية الأبناء، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع التحديات اليومية في تربية أطفالهم، ويسهم في تحسين البيئة الأسرية.

مصطلحات الدراسة :

اليقظة العقلية في الوالدية:

عرّف (الضبع، 2022، ص6) اليقظة العقلية في الوالدية بأنها "أسلوب للوالدية الواعية يتضمن مكوِّنين، أحدهما ذاتي يعكس رؤية الوالدين لأنفسهما ووعيهم بصفاتهما وأفكارهما ومشاعرهما وتقبلها في اللحظة الحاضرة دون تقييمها، ومكوِّن اجتماعي يعكس تفاعلاتهما الاجتماعية مع الأبناء، وأسلوبهما في تربيتهم اعتمادًا على الوعي بهما في اللحظة الحاضرة، وتقبلهم تقبلًا غير مشروطًا، وإظهار التعاطف والتسامح مع ما يظهرونه من مشكلات".

كما عرفها (Duncan et al., 2009. p256) بأنها "عبارة عن خصائص ومهارات وممارسات في تربية الأبناء تتيح للوالدين الوعي باحتياجات الطفل وتقبله، ويكون ذلك عن طريق ممارسات اليقظة العقلية لدى الوالدين، فيتمكن الوالدين من إيجاد مناخ أسري يتسم بالرضا والشعور بالسعادة والاستمتاع في العلاقات بين الوالدين والطفل".

وتعرف الباحثتان اليقظة العقلية في الوالدية إجرائيًا بأنها قدرة الأم أو الأب على التفاعل مع الطفل بوعي وانتباه للحظة الراهنة، وتجنب الأحكام أو التفاعلات التلقائية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليهاالأم أو الأب على مقياس اليقظة العقلية في الوالدية (MIPQ) من إعداد (McCaffrey et al., 2017) والمكوَّن من بُعدين: الانضباط الواعي، والتواجد في اللحظة الحالية مع الطفل والمستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: اليقظة العقلية في الوالدية لدى آباء وأمهات الأطفال السعوديين من (2–16 عام) في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:طبقت هذه الدراسة على آباء وأمهات الأطفال السعوديين ممن تتراوح أعمارهم بين (2-16عام)

الحدود الزمانية:تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1446 هـ - 2025م

الحدود المنهجية: تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة المتيسرة غير الاحتمالية، وعدم التوازن في تمثيل بعض الفئات الديموغرافية، ولا سيما الآباء والأمهات وفئات الحالة الاجتماعية، مما يستدعي الحذر عند تعميم النتائج وتفسير الفروق غير الدالة إحصائيًا، خاصة في ظل عدم توافر تقديرات كافية لأحجام الأثر وفترات الثقة، وعدم التحقق من تكافؤ القياس بين الآباء والأمهات. كما تقتصر أدلة الصدق البنائي على نتائج التحليل العاملي التوكيدي للعينة الحالية، دون توافر توثيق تفصيلي لطريقة تقدير المعلمات وفحص الاعتدالية والقيم المفقودة، مع مراعاة الطبيعة الرتبية لاستجابات ليكرت الرباعي، ووجود تشبعات عاملية منخفضة نسبيًا لبعض الفقرات، خاصة الفقرتين (18) و(21)، وعدم التحقق المستقل من البنية العاملية على عينة أخرى.

وتقتصر أدلة الثبات على معاملات الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وأوميجا ماكدونالد، دون التحقق من الاستقرار الزمني بإعادة التطبيق. كما اقتصرت أدلة الصدق المرتبطة بالمتغيرات الخارجية على معاملات الارتباط، دون إجراء اختبار مستقل للصدق التمييزي بين البنى النفسية الكامنة. وتشمل الحدود المنهجية أيضًا وجود اختلاف دلالي محتمل بين تعليمات المقياس الإنجليزية (How often) والصياغة العربية «إلى أي مدى»، إلى جانب عدم توافر توثيق كافٍ لطريقة تحويل الدرجات الخام إلى درجات قياسية ومدى ملاءمة المعايير المرجعية للعينة السعودية.

وعليه، توصي الدراسة بإعادة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام عينات احتمالية أكثر تمثيلًا وتوازنًا، وطرائق تقدير ملائمة للبيانات الرتبية، مع فحص تكافؤ القياس والاستقرار الزمني والصدق التمييزي، ومراجعة الفقرات منخفضة التشبع وتعليمات المقياس ومعايير تفسير درجاته.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهجية تقنين المقاييس المتبعة من إعداد (Beaton et al., 2000) وفق إجراءات الترجمة التالية:

إجراءات الترجمة:

قامت الباحثتان بالحصول على إذن الموافقة من مؤلف المقياس الأصلي لاستخدام نسخة من الأداة، وبالاعتماد على منهجية (Beaton et al. 2000) تم ترجمة مقياس اليقظة العقلية الوالدية (McCaffrey et al.,2016) حسب الخطوات التالية:

1)الترجمة الأولية:

من خلال ترجمة عبارات المقياس الأصلي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، من خلال مترجمين لغتهم الأم العربية ويجيدون اللغة الإنجليزية بطلاقة، وتم تجنب الترجمة الحرفية للعبارات واختيار أنسب المصطلحات.

2)الموائمة بين العبارات في الترجمتين:

حيث تمت مقارنة الترجمتين واختيار الأفضل منهما للوصول إلى النسخة العربية من المقياس.

3)الترجمة العكسية:

وذلك من خلال عرض عبارات المقياس باللغة العربية على مترجمتين خبيرتين في اللغة الانجليزية ولم يسبق لهما الاطلاع على العبارات الأصلية، للتأكد من أن العبارات تعكس المعنى الفعلي في النسخة الأصلية للمقياس.

4)تقويم الخبراء:

حيث تم عرض المقياس على أربعة خبراء مختصين في المجال النفسي وخبيرة مختصة في المجال اللغوي لمراجعة العبارات للوصول إلى أكبر قدر من التكافؤ بين النسختين العربية والانجليزية، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر ملائمة وأكثر وضوحًا،

وفيما يتعلق بالتكافؤ الدلالي لتعليمات المقياس، تُظهر الصياغة الإنجليزية الواردة في جدول (1) استخدام التعبير(How often) ، الذي يشير إلى تكرار السلوك خلال الأسبوعين الماضيين، في حين وردت الصياغة العربية المقابلة بعبارة «إلى أي مدى كنت...؟»، وهي صياغة قد تُفهم باعتبارها تعبيرًا عن درجة ممارسة السلوك وليس معدل تكراره.

ونظرًا لأن بدائل الاستجابة المعتمدة في المقياس تقوم على تكرار السلوك (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، فإن هذا الاختلاف يستدعي الانتباه إلى مدى الاتساق الدلالي بين التعليمات وبدائل الاستجابة. ولا يمكن الجزم بتأثير هذا الاختلاف على استجابات المشاركين في الدراسة الحالية دون إجراء تحقق إضافي.

كما ينبغي توثيق الصياغة التي ظهرت فعليًا للمشاركين بالرجوع إلى النسخة الإلكترونية المستخدمة في جمع البيانات، وعدم تغيير وصف الأداة المطبقة بأثر رجعي.

كما تم التأكد من الملائمة الثقافية لفقرات المقياس من خلال عرض النسخة العربية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد الأسري للتأكد من وضوح الصياغة ومدى توافقها مع السياق الثقافي العربي والسعودي، وإجراء التعديلات اللازمة على بعض العبارات بما يضمن الحفاظ على المعنى الأصلي للفقرات مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع محل الدراسة.

5) الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق النسخة الأولية من المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من الآباء والأمهات بهدف التحقق من وضوح العبارات ومدى فهمها كما هو مقصود، والتأكد من ملائمتها لغويًا وثقافيا للفئة المستهدفة، وفي ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي أجريت التعديلات اللازمة، ثم اعتمدت النسخة العربية النهائية المستخدمة في الدراسة الحالية، كما أرفقت الصيغة النهائية لعبارات مقياس اليقظة العقلية الوالدية باللغتين العربية والانجليزية.

كما تجدر الإشارة إلى أن جميع فقرات المقياس صيغت في الاتجاه نفسه، وبالتالي لم يتطلب الأمر عكس تصحيح أي من الفقرات.

جدول(1) ترجمة عبارات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية

عبارات المقياس الأصلي	العبارة بالترجمة العربية (الصورة النهائية)
Over the past two weeks, how often…?	**خلال الأسبوعين الماضيين إلى أي مدى كنت...؟**
1. Did you carefully listen and tune into your child when you two were talking	1- منتبهًا ومهتمًا أثناء حديثك مع طفلك ؟
2. Did you actively bring your attention back to your child when you noticed you had become distracted	2- تعيد تركيزانتباهك إلى طفلك عندما تشعر بالتشتت ؟
3. Could you tell what your child was thinking, even when they didn't tell you	3- قادرًا على معرفة ما يدور في ذهن طفلك حتدون أن يخبرك؟
4. Could you tell how your child felt by looking at them	4- تستطيع فهم مشاعر طفلك بمجرد النظر إليه؟
5. Did you recognize when your child was "up to something" by their behavior	5- تلاحظ من سلوك طفلك أنه يخطط لفعل شيء معين؟
6. Did you accurately predict in advance how your child would react to a situation	6- قادرًا على توقع ردود أفعال طفلك في مواقف مختلفة ؟
7. Did you notice the way your emotions affected your child	7-مدركًا لتأثيرمشاعرك على طفلك؟
8. Did you feel "in-tune" with your child's feelings	8- تشعر بأنك قريب ومتوافق مع مشاعر طفلك؟
9. Did you notice the way that your child responded to your behavior	9-تلاحظ كيف يستجيب (يتفاعل) طفلكمع سلوكك؟
10. Did you understand your child's motives for their behavior	10- تفهم الدوافع التي تجعل طفلك يتصرف بطريقة معينة ؟
11. Did you understand why your child acted the way they did	11-تتفهم الأسباب التي تجعل طفلك يتصرف بهذه الطريقة ؟
12. Did you have fun and act goofy with your child	12- تستمتع باللعب والتصرف بعفوية مع طفلك؟
13. Did you accept your child exactly how he/she is	13- تتقبل طفلكتمامًا كماهو ؟
14. Did you believe that the way you were parenting was consistent with best parenting practices	14- تعتقد أن أسلوبك فيالتربية متوافق مع أفضل الممارسات التربوية؟
15. Did you feel confident in your ability to handle difficult parenting situations	15- تعتقد بأنك قادر على التعامل مع المواقفالتربوية الصعبة؟
16. Did you consider your feelings before disciplining your child	16- تفكر في مشاعركقبل تأديب طفلك؟
17. Did you consider your child's feelings before disciplining your child	17-تراعي مشاعر طفلك قبل تأديبه؟
18. Did you notice when your child's behavior was making you upset	18- تدرك أن تصرفات طفلك بدأت تزعجك؟

19. Were you able to calm yourself down when your child was making you upset	19–قادرا على تهدئة نفسك عندما يزعجك سلوك طفلك؟
20. Did you notice your thoughts about your child's behavior before reacting	20–تلاحظأفكارك حول سلوك طفلك قبلأن تتصرف معه؟
21. Did you let your child know when they were doing something that bothered you	21– تخبر طفلك عندما يقوم بشيء يزعجك؟
22. Did you take a moment to think before punishing your child	22– تأخذ لحظة للتفكير قبل معاقبة طفلك؟
23. Did you choose to do what was best for your child long-term, even when something different would have been easier	23–تفضل اتخاذ قرارات تعود على مصلحة طفلك على المدى الطويل، حتى لو كان الخيار الأسهل متاحًا؟
24. Did you ask your child's opinion	24– تسأل طفلك عن رأيه؟
25. Did you take time to think about your parenting	25–تمنح نفسك وقتًا للتفكير في أسلوبك التربوي؟
26. Did you consider multiple reasons for why your child behaved the way he/she did	26– تأخذ في الاعتبار عدة أسباب محتملة لتصرفات طفلك بهذا الشكل ؟
27. Did you try to slow down your reactions in order to accomplish your goals as a parent	27– تحاول ضبط ردود أفعالك لتحقيق أهدافك كوالد/ والدة لطفلك ؟
28. Did you let your child know why they were being punished	28– توضح لطفلك سبب العقوبة التي عاقبته بها ؟

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (2–16) سنة في المجتمع السعودي، والذين بلغ عددهم (6.585.623 نسمة) وفقا لإحصائية الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (2024).

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية :

قبل الشروع في تطبيق المقياس على العينة الأساسية تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وكان الهدف منها التحقق من صدق المحتوى والتحليل الأولي للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي سيتم استخدامها في الدراسة الأساسية، والتأكد من مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت هذه العينة من (50) مشارك حيث طبقت عليهم النسخة الأولية من المقياس باستخدام نسخة الكترونية مصممة على نموذج غوغل Google form، ووزعت على العينة من خلال رابط على الانترنت في الفترة ما بين (8 أبريل) إلى (14 أبريل) من عام 2025، للتأكد من فهمهم لعبارات المقياس وبدائل الإجابة، ومن ثم تم اعتماد النسخة العربية النهائية للمقياس التي تم استخدامها في الدراسة الحالية بعد مراجعة عباراتها.

العينة الأساسية:

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة الدراسة الأساسية على أسلوب المعاينة غير الاحتمالية، وتحديدًا العينة المتيسرة(Convenience Sampling) ، وذلك في ضوء إمكانية الوصول إلى أفراد الفئة المستهدفة واستعدادهم للمشاركة في الدراسة. وجُمعت البيانات باستخدام نسخة إلكترونية من مقاييس الدراسة، أُعدت من خلال نماذج جوجل(Google Forms) ، وأُتيح رابط المشاركة خلال الفترة من 19 أبريل إلى 17 مايو من عام 2025. وقد تم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، والتأكيد على سرية البيانات، والحصول على موافقتهم الإلكترونية على المشاركة. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (334) مشاركًا من آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (2–16) عامًا في المجتمع السعودي. ونظرًا لطبيعة أسلوب المعاينة المستخدم، فإن اختيار المشاركين لم يستند إلى إجراءات المعاينة الاحتمالية التي تضمن فرصًا معلومة للاختيار لجميع أفراد المجتمع الأصلي. حيث جاء عدد الذكور(81) بنسبة (24.3%) وعدد الإناث(253) بنسبة (75.7%) . وقد تراوحت أعمار المشاركين، وفق البيانات الوصفية المعلنة في الدراسة، بين (23–65) عامًا، بمتوسط عمري مُبلغ عنه قدره (42.08) عامًا، ويوضح جدول (2) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

جدول (2) خصائص عينة الدراسة(ن= 334)

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	81	%24.3
	إناث	253	%75.7
	المجموع	**334**	**%100**
المؤهل التعليمي	ثانوي	45	%13.5
	دبلوم	15	%4.5
	بكالوريوس	172	%51.5
	دراسات عليا (ماجستير ودكتوراة)	102	%30.5
	المجموع	**334**	**%100**
	متزوج	317	%94.9
	مطلق	12	%3.6
	أرمل	5	%1.5

	المجموع	**334**	**%100**
الدخل الشهري بالريال السعودي	أقل من 5000 ألاف	42	%12.6
	من 5000 إلى أقل من 10000	57	%17.1
	من 10000 إلى أقل من 15000	70	%21.05
	من 15000 إلى أقل من 20000	81	%24,3
	أكثر من 20000	84	%25.1
	المجموع	**334**	**%100**
عدد الأطفال	اقل من 3 أطفال	111	%33.2
	أكثر من 3 أطفال	223	%66.8
	المجموع	**334**	**%100**

وجاء عدد الأفراد ذوي المؤهل الأكاديمي دراسات عليا(30.5%) ومؤهل بكالوريوس(51.5%) ومؤهل دبلوم(4,5%) ومؤهل ثانوي(13,5%)،وكانت نسبة المتزوجون(94,9%) والمطلقون(3,6%) والأرامل(1,5%)، و كانت نسبة الأفراد الذين يتراوح دخلهم الشهري أقل من 5000(12,6%) ومن 5000 إلى 10000 (17,1%) ومن 10000إلى (21,5%150000) ومن 15000إلى 20000 (24,3%) وأكثر من 20000 (25,1%)،

كما بلغ عدد المشاركين الذين لديهم أقل من ثلاثة أطفال (111) مشاركًا، بنسبة (33.2%)، في حين بلغ عدد المشاركين الذين لديهم ثلاثة أطفال فأكثر (223) مشاركًا، بنسبة (66.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويتضح من التوزيع الديموغرافي لأفراد العينة وجود تفاوت في تمثيل بعض الفئات، حيث ارتفعت نسبة مشاركة الأمهات مقارنة بالآباء، كما تركزت غالبية المشاركين في فئة المتزوجين وحملة المؤهلات الجامعية والدراسات العليا. وقد يرتبط هذا التفاوت بطبيعة أسلوب المعاينة غير الاحتمالية وآلية جمع البيانات إلكترونيًا، بما قد يحد من التمثيل المتوازن لفئات المجتمع الأصلي. ومن ثم، ينبغي مراعاة هذا التفاوت عند تفسير نتائج المقارنات بين المجموعات الديموغرافية، وتوخي الحذر عند تعميم النتائج على مجتمع الآباء والأمهات في المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة:

1. أسئلة البيانات الأولية:

وتضم أسئلة عن الجنس والعمر وعدد الأطفال والحالة الاجتماعية ومستوى دخل الأسرة ومنطقة الإقامة في المملكة العربية السعودية.

2.مقياس اليقظة العقلية في الوالدية Mindfulness In Parenting Questionnaire (MIPQ)

أعد هذا المقياس (McCcaffrey et al., 2017) لتقييم اليقظة العقلية فيالوالدية لدى آباء وأمهات الأطفال من عمر (2–16عاما) ، ويتكون المقياس من بعدين: بُعد الانضباط الواعي وبُعد التواجد الحالي مع الطفل، ويشتمل على (28) عبارة، يتم الإجابة عليه وفقا لمقياس ليكرت الرباعي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا) حيث دائما = 4 درجات، غالبا= 3 درجات، أحيانا= 2 درجة، نادرًا= 1درجة.

تُحسب الدرجات الخام للمقياس وفقًا لبدائل الاستجابة الرباعية، بحيث تتراوح الدرجة الخام لبُعد الانضباط الواعي، المكون من (15) فقرة، بين (15–60) درجة، بينما تتراوح الدرجة الخام لبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل، المكون من (13) فقرة، بين (13–52) درجة، وتشير الدرجات الأعلى إلى ارتفاع مستوى اليقظة العقلية في الوالدية.

وقد أشارت بعض الدراسات التي استخدمت المقياس الأصلي (MIPQ) إلى إمكانية تحويل الدرجات الخام لأبعاده إلى درجات قياسية بالاعتماد على جداول تحويل منشورة، مع اعتبار الدرجات الواقعة بين (90–110) ضمن النطاق المتوسط وفقًا للمعايير المرجعية المستخدمة في تلك الدراسات.

ومع ذلك، فإن تطبيق هذه المعايير على العينة السعودية يتطلب توثيق مصدر جداول التحويل وآلية تطبيقها، والتحقق من مدى ملاءمة المعايير المرجعية للسياق الثقافي المستهدف. ونظرًا لعدم توافر توثيق كافٍ للإجراءات المستخدمة فعليًا في تحويل درجات الدراسة الحالية، لا يمكن الجزم بصحة التحويلات أو اعتماد المدى المذكور معيارًا سعوديًا مستقلًا لتفسير مستويات اليقظة العقلية في الوالدية.

وأظهر ثباتا مرتفعا من خلال معاملات ألفا كرونباخ تجاوزت (0.80) لكلا العاملين، مما يدل على اتساق داخلي جيد.

ولإجراء الصدق التقاربي والتباعدي قامت الباحثة باختيار المقاييس التالية:

3. مقياس الوعي بالتربية الإيجابية:

وقد أعد هذا المقياس (مصطفى وآخرون،2025)، وقام بتطبيقه على عينة تكونت من (262) أم في البيئة المصرية، ويتكون المقياس من (24) عبارة موزعة في أربعة أبعاد تتمثل في: بُعد اليقظة العقلية، وبُعد مهارات الوالدية الإيجابية لدى الأم، وبُعد التنظيم الذاتي، وبُعد النمذجة الإيجابية، ويتم الإجابة على هذا المقياس وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي (أوافق، أحيانا، لا أوافق) ويتم التصحيح كالتالي: (أوافق = 3، أحيانا = 2، لا أوافق = 1) والعبارات السلبية تصحح بالعكس (أوافق = 1، أحيانا = 2، لا أوافق = 3)، وقد تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي، وتم حساب الثبات باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية.واقتصرت الباحثتان على استخدام بُعد اليقظة العقلية لإجراء الصدق التقاربي لملائمته للدراسة.

4. مقياس الضغوط الوالدية:

قام بإعداد هذا المقياس(Jones & Berry, 1995) وتم ترجمته إلى اللغة العربية وتكييفه على البيئة الجزائرية من قبل(حمودي وخرباش،2018) والذي يقيس الضغوط الوالدية، وقد تم تطبيقه على عينة قوامها (165) أب وأم لأطفال يعانون من مشاكل نفسية ولغوية، وقد تكون المقياس من بُعدين، بُعد رضا الوالد بدوره الوالدي، وبُعد متطلبات دور الوالد، وقد تكون من (14) عبارة، ويتم تصحيح المقياس على سلم ليكرت الخماسي تتراوح بين (1) قليلا جدا إلى (5) كثيرا جدا، أما العبارات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (14–70)، حيث تشير الدرجات التي تتراوح بين (14–21) إلى ضغوط والدية منخفضة، والدرجات التي تتراوح بين (21–38) إلى ضغوط والدية متوسطة، والدرجات التي تتراوح بين (38–70) إلى ضغوط والدية مرتفعة، وتم استخدام المقياس في هذه الدراسة لقياس الصدق التباعدي، واقتصر على بُعد واحد فقط وهو بُعد متطلبات دور الوالد نظرا لملائمته للدراسة.

واقتصرت الدراسة الحالية على استخدام بُعد متطلبات دور الوالد من مقياس الضغوط الوالدية، بوصفه متغيرًا خارجيًا يرتبط نظريًا بمفهوم اليقظة العقلية في الوالدية، وذلك لفحص اتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات المقياسين وتقديم أدلة للصدق مستندة إلى العلاقات مع المتغيرات الخارجية، دون اعتبار هذه العلاقة وحدها دليلًا كافيًا على الصدق التمييزي بين البنى النفسية الكامنة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثتان البرامج الإحصائية (SPSSإصدار 28) و (AMOSإصدار 26). تم استخدام الإحصاء الوصفي ويشمل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية لحساب البيانات الوصفية للعينة والتوزيع الاعتدالي للبيانات.

كما استُخدم معامل ارتباط بيرسون لفحص ارتباطات الفقرات بأبعادها، ودراسة العلاقات بين درجات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية ودرجات المقاييس الخارجية المرتبطة به نظريًا، وذلك لتقديم أدلة للصدق مستندة إلى العلاقات مع المتغيرات الخارجية، مع التمييز بين هذه الأدلة والتحقق المستقل من الصدق التمييزي للبنى الكامنة.

ولحساب الثبات استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالدأوميجا، وللتحقق من البنية العاملية للمقياس ومعرفة الهيكل البنائي لفقرات المقياس ومدى تشبع العوامل المفترضة ومدى تمثيلها لقياس الصفة المراد قياسها، فقد تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي. كما استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للجنس (ذكور/ إناث)، وعدد الأطفال (أقل من 3 أطفال/ 3 أطفال فأكثر) وتم استخدام كروسكال ويلز لمعرفة الفروق وفقًا للمؤهل التعليمي (ثانوي / دبلوم / بكالوريوس / دراسات عليا) ووفقًا للحالة الاجتماعية (متزوج/ مطلق/ أرمل).

إجراءات التحليل العاملي التوكيدي:(CFA)

للتحقق من البنية العاملية للنسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية(MIPQ) ، استُخدم التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) باستخدام برنامجAMOS ، الإصدار (26)، لاختبار مدى مطابقة النموذج النظري ثنائي الأبعاد للبيانات، حيث يتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على بُعدَي الانضباط الواعي والتواجد في اللحظة الحالية مع الطفل.

ونظرًا لاعتماد المقياس على تدريج ليكرت الرباعي، فإن الطبيعة الرتبية للاستجابات تقتضي مراعاة ملاءمة طريقة تقدير المعلمات والتحقق من افتراضاتها الإحصائية. ولم تتوافر معلومات موثقة كافية لتحديد طريقة التقدير المستخدمة فعليًا أو نتائج الفحص التفصيلي للاعتدالية الإحصائية والقيم المفقودة، ومن ثم لا يمكن الجزم بمدى تحقق هذه الافتراضات في الدراسة الحالية.

وبناءً على ذلك، تُفسَّر نتائج التحليل العاملي التوكيدي ومؤشرات مطابقة النموذج في ضوء هذه الحدود المنهجية، دون اعتبار مؤشرات المطابقة وحدها دليلًا كافيًا على جودة جميع الفقرات أو التحقق الكامل من صلاحية النموذج، مع التأكيد على أهمية إعادة اختبار البناء العاملي مستقبلًا باستخدام طرائق تقدير تتناسب مع الطبيعة الرتبية للبيانات.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض وتفسير نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على أنه "**ما مؤشرات صدق وثبات مقياس اليقظة العقلية الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) عام في المجتمع السعودي؟**"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام الاتساق الداخلي كما يتضح في جدول (3)، الارتباط بالتربية الإيجابية (4)، والارتباط بالضغوط الوالدية (5) ، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا.

1. صدق المقياس:

أ-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من اتساق مقياس اليقظة العقلية الوالدية عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له لمقياس اليقظة العقلية الوالدية.

جدول (3)معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له لمقياساليقظة العقلية في الوالدية (ن= 334)

بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (13 فقرة)				بُعد الانضباط الواعي (15 فقرة)			
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	**0.49	9	**0.47	14	**0.49	22	**0.62
2	**0.32	10	**0.60	15	**0.32	23	**0.58
3	**0.53	11	**0.53	16	**0.53	24	**0.56
4	**0.60	12	**0.53	17	**0.60	25	**0.58
5	**0.54	13	**0.61	18	**0.54	26	**0.63
6	**0.43			19	**0.43	27	**0.62
7	**0.55			20	**0.55	28	**0.42
8	**0.51			21	**0.51		

* معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05 ** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من جدول (3) أن معاملات ارتباط بيرسون المعروضة بين فقرات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية والأبعاد التي تنتمي إليها تتراوح بين (0.32–0.63)، وذلك وفقًا للقيم الواردة في الجدول. وقد أظهرت معاملات الارتباط مستويات متفاوتة من القوة، مع الإشارة إلى دلالتها الإحصائية وفق المستويات المحددة في الجدول.

وتقدم هذه النتائج مؤشرات أولية على الاتساق بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، إلا أن تفاوت قيم معاملات الارتباط يستدعي الحذر عند تفسيرها، وعدم اعتبار الدلالة الإحصائية وحدها دليلًا كافيًا على جودة جميع الفقرات أو ارتفاع صدق المقياس بصورة مطلقة.

وتجدر الإشارة إلى أن المدى المذكور يعكس القيم المنشورة في الجدول، ولا يمثل إعادة حساب مستقلة لمعاملات الارتباط من البيانات الأصلية.

ب- الصدق التقاربي:

للتحقق من الصدق التقاربي لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية تم استخدام حساب معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الوعي بالتربية الإيجابية، ويوضح جدول (4) نتائج ذلك.

جدول (4)معاملات ارتباط بيرسون بين المقياس الحالي ومقياس الوعي بالتربية الإيجابية (ن= 334).

المتغيرات	الدرجة الكلية للوعي بالتربية الإيجابية (بُعد اليقظة العقلية)
بعد الانضباط الواعي	0.55**
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	0.36**
** دالة عند مستوى 0.01.	

يتضح من جدول (4) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين مقياس اليقظة العقلية في الوالدية والوعي بالتربية الإيجابية ؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين مقياس اليقظة العقلية في الوالدية ومقياس الوعي بالتربية الإيجابية (0.55، 0.36) لبُعد الانضباط الواعي وبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على الصدق التقاربي لمقياس اليقظة العقلية الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) سنة في المجتمع السعودي، وأنه يتمتع بمؤشرات صدق مقبولة.

ج- أدلة الصدق المستندة إلى العلاقات مع المتغيرات الخارجية (الضغوط الوالدية):

لفحص أدلة الصدق المستندة إلى العلاقات مع المتغيرات الخارجية، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات بُعدَي مقياس اليقظة العقلية في الوالدية ودرجات بُعد متطلبات دور الوالد من مقياس الضغوط الوالدية، وذلك للتحقق من مدى اتساق اتجاه العلاقات الارتباطية مع التوقعات النظرية التي تفترض وجود علاقة سالبة بين اليقظة العقلية في الوالدية والضغوط الوالدية. ويوضح جدول (5) نتائج هذه العلاقات.

تم استخدام حساب معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الضغوط الوالدية، ويوضح جدول (5) نتائج ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين المقياس الحالي ومقياس الضغوط الوالدية (ن= 334).

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الوالدية (بُعد متطلبات دور الوالد)
بعد الانضباط الواعي	-0.20**
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	-0.16*
** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05	

يتضح من جدول (5) وجود علاقات ارتباطية سالبة وضعيفة بين بُعدَي مقياس اليقظة العقلية في الوالدية وبُعد متطلبات دور الوالد من مقياس الضغوط الوالدية؛ إذ بلغ معامل الارتباط مع بُعد الانضباط الواعي = r) (0.20−، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، بينما بلغ معامل الارتباط مع بُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل(0.16− = r) ، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)

وتشير هذه النتائج إلى أن ارتفاع درجات اليقظة العقلية في الوالدية يرتبط بانخفاض طفيف في درجات الضغوط الوالدية لدى أفراد العينة الحالية، وهو اتجاه يتسق مع التوقعات النظرية للعلاقة بين المتغيرين. ومع ذلك، فإن انخفاض قوة معاملات الارتباط يستدعي الحذر في تفسير الأهمية العملية لهذه العلاقات، وعدم المبالغة في دلالتها السيكومترية.

ومن المنظور السيكومتري، تقدم هذه النتائج أدلة محدودة للصدق مستندة إلى العلاقات مع المتغيرات الخارجية (Validity Evidence Based on Relations to Other Variables)، ولا تمثل بمفردها دليلًا كافيًا

على تحقق الصدق التمييزي (Discriminant Validity) بين البنى النفسية الكامنة؛ إذ يتطلب التحقق من هذا النوع من الصدق إجراء تحليلات إضافية تختبر مدى تمايز البنى المقاسة.

وعليه، تقتصر الاستنتاجات المستخلصة من هذه العلاقات على اتساق اتجاه الارتباطات مع التصورات النظرية، دون الجزم بتحقق الصدق التمييزي بصورة مستقلة. ويوصى في الدراسات المستقبلية بتطبيق إجراءات سيكومترية إضافية، مثل فحص الارتباطات بين العوامل الكامنة ومؤشر نسبة الارتباطات بين السمات المختلفة إلى الارتباطات داخل السمة(HTMT) ، متى توافرت بيانات ونماذج قياس مناسبة لذلك.

2- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من الاتساق الداخلي لدرجات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية في الدراسة الحالية، استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ومعامل أوميجا ماكدونالد(McDonald's Omega) ، بوصفهما مؤشرين لتقدير الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ضمن كل بُعد. ويوضح جدول (6) نتائج معاملات الاتساق الداخلي لبُعدَي المقياس لدى عينة الدراسة البالغ عددها (334) مشاركًا.

ويوضح جدول (6) قيم معاملات الثبات لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية

جدول (6) قيم معاملات الثبات لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية (ن=334)

مقياس اليقظة العقلية في الوالدية وأبعادها	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
بعد الانضباط الواعي	15	0.86	0.85
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	13	0,85	0,84

يتضح من جدول (6) أن معاملات ألفا كرونباخ بلغت (0.86) لبُعد الانضباط الواعي، و(0.85) لبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل، في حين بلغت معاملات أوميجا ماكدونالد (0.85) و(0.84) للبُعدين على التوالي. وتشير هذه القيم إلى تمتع درجات المقياس بمستويات جيدة من الاتساق الداخلي لدى عينة الدراسة الحالية، بما يعكس درجة مناسبة من الترابط بين فقرات كل بُعد.

ومع ذلك، ينبغي التمييز بين الاتساق الداخلي والاستقرار الزمني للدرجات؛ إذ إن معاملات ألفا كرونباخ وأوميجا ماكدونالد لا تقدم بمفردها أدلة على استقرار درجات الأفراد عبر فترات زمنية مختلفة. ولم تتضمن النتائج الحالية تقديرات للثبات بطريقة إعادة التطبيق(Test–Retest) ، ومن ثم لا يمكن الاستدلال على الاستقرار الزمني لدرجات المقياس استنادًا إلى معاملات الاتساق الداخلي وحدها.

كما أن التحقق من البنية العاملية قد استند إلى نتائج التحليل العاملي التوكيدي المعلنة للعينة الأساسية، دون تقديم اختبار مستقل للبنية العاملية على عينة أخرى. وبناءً على ذلك، فإن النتائج الحالية تقدم أدلة أولية داعمة للاتساق الداخلي والبناء العاملي المفترض، مع الحاجة إلى استكمال التحقق السيكومتري من خلال دراسات مستقلة تتناول الاستقرار الزمني وقابلية تكرار البناء العاملي.

وتتمثل هذه الدراسات في دراسة (Febriani et al., 2021) للنسخة الاندونيسيةالتي طبقت على عينة بلغ عددها (822) أم وأب لأطفال تراوحت أعمارهم بين (2–12) عام، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ(0.94) والذي يشير إلى درجة ثبات عالية، ودراسة (Baghestan et al., 2020) للنسخة الفارسية من المقياس والذي طبق على (306) أم، وأشار إلى تمتعه بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (0.83– 0.84)، كما أثبتت نتائج دراسة (Wu et al., 2019) والتي طبقت على (1057) من الأمهات والآباء في الصين، أن المقياس ذو النسخة الصينيةيتمتع بثبات جيد حيث بلغمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختباربين (0.83)، وكذلك دراسة(Gordesli et al.,2018) للنسخة التركية والتي طبقت على (380) أم وأب لأطفال تراوحت أعمارهم بين (3–18) عام، وفقد بلغت قيم ألفا كرونباخ للأبعاد (–0.83 0.73) و للمقياس الكلي(0.83).

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على أنه "**ما البناء العاملي لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2– 16) عام في المجتمع السعودي؟**".

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، مع الاعتماد على أن يكون مربع كاي(χ^2)Chi– Square غير دالة إحصائيًا، أي تشير إلى أن النموذج المقترح يتطابق مع البيانات، ولكن من عيوبه أنه يتأثر بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج المقترح حتى وإن كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج الحقيقي المستخرج بناء على أطر نظرية، كذلك قد تؤدي العينات الصغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين البيانات الملاحظة(المشاهدة)؛ لذا تم الاعتماد على مؤشرات مطابقة أخرى إلى جانب مؤشر مربع كاي كما يلي: مؤشر

الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الأقتراب Root Mean Square Error of Approximation(RMSEA) على أن يكون المدى المقبول له من صفر إلى 0,08 فأقل، بينما مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index(CFI) ومؤشر تاكر- لويس Tucker-Lewis Index (TLI) ومؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index(IFI) ومؤشر جودة المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) أن يكون المدى المقبول لهم من 0.90 إلى 1، وأن يكون المدى المقبول للنسبة بين مربع كاي ودرجة حريتها (χ^2 /df) من صفر إلى أقل من 5(تيغزة، 2012)، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح للدراسة الحاليةمؤشرات مطابقة جيدة بين العوامل والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وذلك كما في شكل (1)، وجدول (7).

وتجدر الإشارة إلى أن تفسير مؤشرات المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي ينبغي أن يأخذ في الاعتبار طبيعة بيانات المقياس الرتبية، ومدى ملاءمة طريقة التقدير المستخدمة لها. ونظرًا لعدم توافر توثيق كافٍ لطريقة التقدير وفحوص الافتراضات الإحصائية، فإن مؤشرات المطابقة المعروضة تمثل أدلة على ملاءمة النموذج للبيانات في حدود الإجراءات الموثقة، ولا تكفي بمفردها للجزم بالتحقق الشامل من صلاحية البنية العاملية.

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية (ن=334)

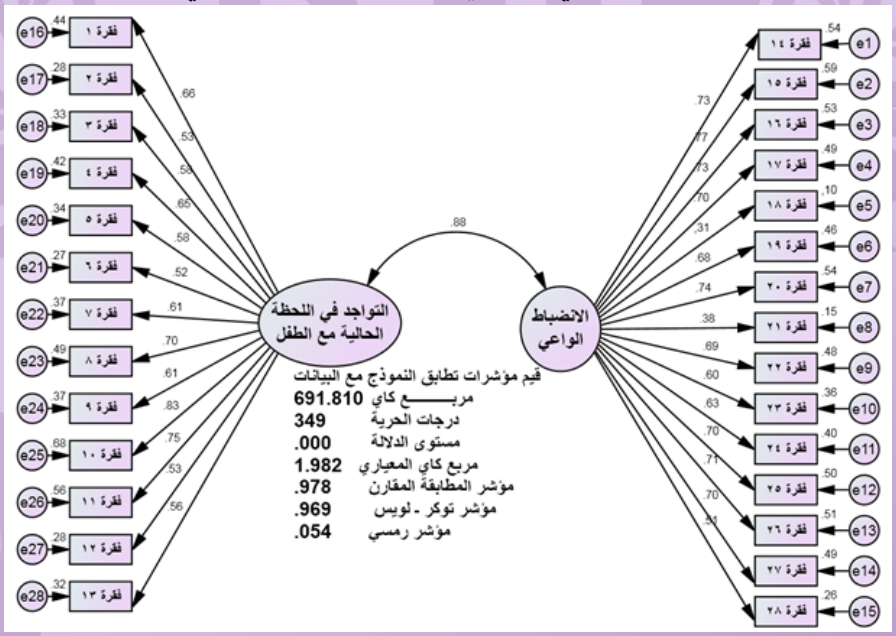

يتضح من الشكل (1) أن فقرات مقياس اليقظة العقلية في الوالدية قد أظهرت تشبعات عاملية متفاوتة على البعدين المفترضين، حيث سجلت بعض الفقرات تشبعات منخفضة نسبيًا، خاصة الفقرتين (18) و(21) من بُعد الانضباط الواعي. وفي المقابل، أظهرت مؤشرات المطابقة العامة قيمًا داعمة لملاءمة النموذج المقترح، مع التأكيد على أن ملاءمة النموذج ككل لا تعني بالضرورة كفاية جميع فقراته من الناحية السيكومترية، كما يوضح جدول (7).

جدول (7) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس اليقظة العقلية في الوالدية (ن= 334).

مؤشرات المطابقة حسن	القيمة المسجلة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
اختبار كاي تربيع(χ^2)	691.81 (دال إحصائيا) مستوى الدلالة (0.001)	يفضل أن يكون غير دال إحصائيًا، أكبر من 0.05
درجة الحرية DF	349	–
نسبة كا^{2}إلى درجات الحرية(χ^2/df)	1.98	أقل من 5، ويفضل أن تكون أقل من 3
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.97	من 0.90 إلى 1.00
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ (RMSEA) الاقتراب	0.05	أقل من 0.08، ويفضل أن يكون ≤ 0.05.
مؤشر المطابقة التزايدي(IFI)	0.95	من 0.90 إلى 1.00
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	0.96	من 0.90 إلى 1.00
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.93	من 0.90 إلى 1.00

يتضح من جدول (7) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج ثنائي الأبعاد قد أظهرت مؤشرات مطابقة تقع ضمن الحدود المقبولة وفق المعايير المرجعية المستخدمة؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (691.81) بدرجات حرية (349)، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (0.001)، بينما بلغت نسبة كاي تربيع إلى درجات الحرية (1.98). كما بلغ مؤشر المطابقة المقارن(CFI = 0.97) ، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA = 0.05)، ومؤشر المطابقة التزايدي(IFI = 0.95) ، ومؤشر تاكر–لويس(TLI = 0.96) ، ومؤشر جودة المطابقة.(GFI = 0.93)

وتشير هذه القيم إلى وجود مؤشرات داعمة لملاءمة النموذج المقترح للبيانات، مع ضرورة مراعاة الدلالة الإحصائية لاختبار كاي تربيع وحساسيته لحجم العينة، فضلًا عن القيود المرتبطة بعدم توثيق طريقة تقدير المعلمات وفحوص الافتراضات الإحصائية بصورة كافية.

وعليه، ينبغي تفسير نتائج المطابقة بوصفها أدلة سيكومترية داعمة للبناء العاملي المفترض، وليست دليلًا نهائيًا على تحقق جميع شروط ملاءمة النموذج أو جودة جميع الفقرات، الأمر الذي يستلزم مزيدًا من التحقق في دراسات مستقبلية مستقلة.

أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي تفاوتًا في قيم التشبعات العاملية المعيارية لفقرات المقياس، حيث سجلت بعض الفقرات تشبعات منخفضة نسبيًا، ولا سيما الفقرة (18) «تدرك أن تصرفات طفلك بدأت تزعجك؟»، التي بلغ تشبعها العاملي (0.31)، والفقرة (21) «تخبر طفلك عندما يقوم بشيء يزعجك؟»، التي بلغ تشبعها العاملي (0.38)، وكلتاهما تنتميان إلى بُعد الانضباط الواعي.

وتشير هذه القيم إلى أن إسهام الفقرتين في تمثيل العامل الكامن أقل نسبيًا من إسهام الفقرات الأخرى، الأمر الذي يستدعي تفسيرهما بحذر وعدم الاكتفاء بالدلالة الإحصائية للتشبعات أو مؤشرات المطابقة العامة للحكم على جودتهما السيكومترية.

ومن الناحية النظرية، تتناول الفقرة (18) الوعي بالاستجابة الانفعالية تجاه سلوك الطفل، بينما تتعلق الفقرة (21) بالتعبير عن الانزعاج من سلوك الطفل؛ وهما جانبان قد يرتبطان بمفهوم الانضباط الواعي، إلا أن تحقق هذا الارتباط نظريًا لا يعني بالضرورة قوة تمثيلهما الإحصائي للبناء المقاس.

وقد أُبقي على الفقرتين في النسخة المستخدمة في الدراسة الحالية حفاظًا على البناء النظري للمقياس واتساقه مع النسخة الأصلية، دون اعتبار هذا الإجراء دليلًا نهائيًا على كفايتهما السيكومترية. كما لا تسمح النتائج المتاحة بالجزم بأسباب انخفاض تشبعاتهما، سواء ارتبط ذلك بخصائص الصياغة أو بالسياق الثقافي أو بمدى تمثيل الفقرتين للبناء النفسي.

على الرغم من أن عددًا من مؤشرات المطابقة قد أظهر قيمًا داعمة لملاءمة النموذج القياسي المقترح، فإن دلالة اختبار كاي تربيع إحصائيًا تشير إلى عدم تحقق المطابقة التامة بين النموذج والبيانات وفق هذا الاختبار. ومع ذلك، ينبغي مراعاة حساسية الاختبار لحجم العينة، وتفسير نتيجته بالاقتران مع بقية مؤشرات المطابقة، دون الاعتماد على مؤشر منفرد للحكم النهائي على جودة النموذج.

وعليه، تقدم النتائج المتاحة أدلة داعمة لملاءمة النموذج العاملي ثنائي الأبعاد، مع ضرورة تفسيرها في ضوء القيود المرتبطة بطريقة التقدير الإحصائي وعدم توافر مخرجات التحليل الأصلية للتحقق المستقل من النتائج.

و توصي الدراسة بإعادة فحص هاتين الفقرتين في دراسات لاحقة، من خلال تحليل محتواهما ومراجعة تشبعاتهما العاملية، واختبار أثر الإبقاء عليهما أو استبعادهما في مؤشرات مطابقة النموذج وأدلة الثبات والصدق، قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن تعديلهما أو حذفهما.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات الأجنبية التي اعتمدت النموذج المكون من عاملين للمقياس ذاته، مثل الدراسة الصينية (Zhang et al., 2020) والدراسة الإسبانية (Moreira et al., 2019) والدراسة الفارسية (Baghestan et al., 2020)، والتي توصلت جميعها إلى صلاحية نموذج العاملين في تفسير بنية اليقظة الذهنية الوالدية، مع مؤشرات حسن مطابقة ضمن المستويات المثالية، ويُعد هذا التوافق دليلاً على وجود ثبات ثقافي ملائم في البنية العاملية للمقياس،

ويشير هذا التقارب مع نتائج بعض دراسات التقنين السابقة إلى وجود أدلة أولية داعمة للبناء العاملي ثنائي الأبعاد للمقياس عبر سياقات ثقافية مختلفة، إلا أن إثبات استقرار هذا البناء وتكافؤه عبر الثقافات يتطلب إجراء تحليلات مقارنة مستقلة، ولا يمكن الاستدلال عليه من مجرد تقارب مؤشرات المطابقة بين الدراسات.

من جهة أخرى، تختلف نتائج الدراسة الحالية جزئيًا عن بعض الدراسات الأصلية التي اقترحت نماذج تتضمن عددًا أكبر من العوامل (خمسة إلى ستة عوامل فرعية)، مثل النموذج الأصلي الذي طوره(Duncan et al., 2009)، والذي ضم أبعادًا مثل: الانتباه المرتكز على اللحظة الحاضرة، والوعي العاطفي المرتكز على اللحظة الحاضرة، والقبول بدون إصدار أحكام، وعدم التفاعل، ويُحتمل أن يكون هذا الاختلاف ناتجًا عن اعتماد نسخة مختصرة من المقياس في الدراسة الحالية، أوعن خصوصيات ثقافية تتعلق بطريقة فهم الأمهات والآباء في المجتمعاتالمختلفة لمظاهر سلوك الوالدية المرتبط باليقظة الذهنية.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على أنه "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية في الوالدية تبعًا لمتغيرات ديموغرافية (الجنس- المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعية- عدد الأطفال) لدىعينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) عام في المجتمع السعودي؟**"

للإجابة عن هذا السؤالتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للجنس (ذكور/ إناث) في متوسط درجات اليقظة العقلية الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) سنة في المجتمع السعودي، كما في جدول (8)، ووفقًا لعدد الأطفال (أقل من 3 أطفال/ 3 أطفال فأكثر) كما في جدول (9)،

ويتم استخدام كروسكال ويلز لمعرفة الفروق وفقًا للمؤهل التعليمي (ثانوي / دبلوم / بكالوريوس / دراسات عليا) في متوسط درجات اليقظة العقلية الوالدية، كما في جدول (10)، ووفقًا للحالة الاجتماعية (متزوج/ مطلق/ أرمل) كما في جدول (11).

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق فياليقظة العقليةالوالدية وفقًا للجنس (ذكور/ إناث) (ن= 334)

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروفسميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم الأثر
بعد الانضباط الواعي	الجنس	ذكور	81	0.20	0.48	108.34	14.26	324	1.61	NS0.11	غير دال
		إناث	253	0.001		105.49	13.58				
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	الجنس	ذكور	81	0.00	0.93	99.17	32.87	177	0.45	NS0.65	غير دال
		إناث	253	0.00		101.75	34.26				
NS غير دالة إحصائيًا.											

يتضح من جدول (8) أن نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لم تسفر عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في متوسط درجات اليقظة العقلية في الوالدية؛ إذ بلغت قيمة اختبار (ت) لبُعد الانضباط الواعي (1.61)، ولبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (0.45)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

ومع ذلك، ينبغي تفسير هذه النتائج بحذر؛ إذ إن عدم التوصل إلى فروق ذات دلالة إحصائية لا يمثل دليلًا قاطعًا على تماثل المجموعتين في البناء النفسي المقاس. كما أن الدراسة لم تتضمن اختبارًا لتكافؤ القياس متعدد المجموعات (Measurement Invariance) للتحقق من أن فقرات المقياس وأبعاده تعمل بصورة متكافئة لدى الآباء والأمهات.

وقد يؤثر عدم التوازن في حجم المجموعتين، حيث بلغ عدد الآباء (81) مقابل (253) أمًا، في دقة تقدير الفروق والقوة الإحصائية للاختبار. وبناءً على ذلك، تُفسَّر النتائج في حدود عدم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا في العينة الحالية، دون الجزم بالتكافؤ السيكومتري بين المجموعتين أو التماثل المطلق في مستويات اليقظة العقلية في الوالدية.

ويوصى بإجراء دراسات لاحقة على عينات أكثر توازنًا، مع تطبيق التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات للتحقق من التكافؤ البنائي والمتري والقياسي قبل إجراء المقارنات المباشرة بين متوسطات درجات الآباء والأمهات.

جدول (9). نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق فياليقظة العقلية في الوالدية وفقًالعدد الأطفال (أقل من 3 أطفال/ 3 أطفال فأكثر) (ن= 334).

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروفسميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم الأثر
بعد الانضباط الواعي	عدد الأطفال	أقل من 3 أطفال	111	0.20	0.03	106.51	11.79	324	0.33	NS0.74	غير دال
		أطفالفأكثر 3	223	0.04		1.06	14.70				
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	عدد الأطفال	أقل من 3 أطفال	111	0.00	0.21	1.02	31.79	177	0.53	NS0.60	غير دال
		3 أطفال فأكثر	223	0.00		99.99	35.23				
NS غير دالة إحصائيًا.											

يتضح من جدول (9) أن نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لم تكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اليقظة العقلية في الوالدية تبعًا لعدد الأطفال (أقل من ثلاثة أطفال، وثلاثة أطفال فأكثر)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) لبُعد الانضباط الواعي (0.33) عند مستوى دلالة (0.74)، ولبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (0.53) عند مستوى دلالة (0.60)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

وتشير هذه النتائج إلى عدم التوصل إلى أدلة إحصائية كافية على وجود فروق بين المجموعتين في العينة الحالية، دون أن يعني ذلك إثبات تماثل مستويات اليقظة العقلية في الوالدية لدى الأسر باختلاف عدد الأطفال.

كما ينبغي مراعاة طبيعة العينة غير الاحتمالية، ومدى توازن المجموعات، والقوة الإحصائية للاختبار عند تفسير النتائج، مع التأكيد على أن الحكم على الأهمية العملية للفروق يتطلب فحص أحجام الأثر وفترات الثقة المرتبطة بها.

وعليه، تقتصر الاستنتاجات الحالية على عدم رصد فروق دالة إحصائيًا وفقًا لعدد الأطفال، مع التوصية بمزيد من الدراسات التي تستخدم عينات أكثر تمثيلًا وتقدم تقديرات لأحجام الأثر وفترات الثقة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Moreira et al., 2018)،حيث أشاروا إلى أن مستوى اليقظة العقلية في الوالدية لا يتأثر بشكل واضح بعدد الأبناء، بل يتأثر بجودة التفاعل مع الطفل وسمات الوالد نفسه، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Zhang et al., 2020) التي أجريت في الصين، إذ لم يجدوا علاقة دالة بين عدد الأبناء ومستوى اليقظةالعقلية لدى الوالدين، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Gouveia et al., 2016) التي أجريت على البيئة البرتغالية، حيث لاحظت أن الضغوط المرتبطة بكثرة الأبناء قد تؤثر سلبًا على تطبيق ممارسات الوعي الحاضر، إلا أن ذلك قد يكون مرتبطًا بعوامل اقتصادية أو اجتماعية لا تتشابه بالضرورة مع الواقع السعودي.

جدول (10) الفروق وفقًا للمؤهل التعليمي (ثانوي / دبلوم / بكالوريوس / دراسات عليا) في متوسط درجات اليقظة العقلية في الوالدية (ن= 334).

المتغيرات	المؤهل التعليمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد الانضباط الواعي	ثانوي	45	181.27	2.48	NS0.48	غير دال
	دبلوم	15	155.47			
	بكالوريوس	172	157.53			
	دراسات عليا	102	166.86			
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	ثانوي	45	87.55	1.39	NS71.0	غير دال
	دبلوم	15	109.67			
	بكالوريوس	172	89.07			
	دراسات عليا	102	89.32			
NS غير دالة إحصائيًا.						

يتضح من جدول (10) أن نتائج اختبار كروسكال–واليس (Kruskal–Wallis) لم تكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اليقظة العقلية في الوالدية تبعًا للمؤهل التعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، حيث بلغت قيمة الاختبار لبُعد الانضباط الواعي (2.48) عند مستوى دلالة (0.48)، ولبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (1.39) عند مستوى دلالة (0.71)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

وتعني هذه النتائج عدم التوصل إلى أدلة إحصائية كافية على وجود اختلافات بين الفئات التعليمية في العينة الحالية، ولا يمكن تفسيرها باعتبارها دليلًا قاطعًا على عدم ارتباط اليقظة العقلية في الوالدية بالمستوى التعليمي.

كما ينبغي مراعاة التفاوت في أحجام الفئات التعليمية، خاصة فئة الدبلوم التي بلغ عدد المشاركين فيها (15) مشاركًا، الأمر الذي قد يؤثر في دقة تقدير الفروق والقدرة على اكتشافها إحصائيًا.

وبناءً على ذلك، لا تسمح النتائج الحالية بالجزم باستقلال اليقظة العقلية في الوالدية عن المستوى التعليمي، كما لا يمكن إرجاع عدم الدلالة الإحصائية إلى عوامل ثقافية أو اجتماعية محددة لم تتضمنها التحليلات بصورة مباشرة. ويوصى مستقبلًا بإجراء دراسات على عينات أكثر توازنًا، مع تقدير أحجام الأثر وفترات الثقة كلما أمكن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (Parent et al., 2016)، (Kim et al, 2019) حيثأشاروا إلى أن اليقظة العقلية ترتبط أكثر بالسمات الشخصية مثل الوعي الذاتي والانفعالي، وليس بالتحصيل الأكاديمي، وتختلف مع دراسة (Singh et al., 2014) والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث وجدت أن الأمهات ذوات التعليم العالي أظهرن ميولًا أكثر نحو ممارسة استراتيجيات الوالدية الواعية، إلا أن ذلك غالبًا ما يرتبط بسهولة الوصول للمصادر أو الوعي بالمفاهيم النفسية الحديثة، وهي فروق قد تقل في مجتمع يتمتع بوصول واسع للتثقيف الأسري والديني كما في البيئة السعودية.

جدول (11) الفروق وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوج/ مطلق/ أرمل) في متوسط درجات اليقظة العقلية في الوالدية (ن= 334).

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد الانضباط الواعي	متزوج	317	161.08	5.67	NS0.06	غير دال
	مطلق	12	197.50			
	أرمل	5	258.00			
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	متزوج	317	90.60	1.40	NS0.50	غير دال
	مطلق	12	90.56			
	أرمل	5	55.00			
NS غير دالة إحصائيًا.						

يتضح من جدول (11) أن نتائج اختبار كروسكال–واليس (Kruskal–Wallis) لم تكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اليقظة العقلية في الوالدية تبعًا للحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق، أرمل)، حيث بلغت قيمة الاختبار لبُعد الانضباط الواعي (5.67) عند مستوى دلالة (0.06)، ولبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (1.40) عند مستوى دلالة (0.50)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

ومع ذلك، ينبغي تفسير هذه النتائج بحذر؛ نظرًا للتفاوت الكبير في أحجام المجموعات، حيث بلغ عدد المتزوجين (317) مشاركًا، مقابل (12) من المطلقين و(5) من الأرامل، مما قد يحد من القدرة الإحصائية على اكتشاف الفروق بين الفئات.

كما أن اقتراب مستوى الدلالة في بُعد الانضباط الواعي (0.06) من المستوى المعتمد (0.05) لا يبرر اعتباره دالًا إحصائيًا، ولا يسمح في الوقت نفسه بالجزم بعدم وجود فروق فعلية بين المجموعات.

وعليه، تشير النتائج إلى عدم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا وفقًا للحالة الاجتماعية في حدود العينة الحالية، دون اعتبار ذلك دليلًا على تماثل المجموعات أو عدم تأثر اليقظة العقلية في الوالدية بالحالة الاجتماعية بصورة مطلقة. وتوصي الدراسة بإعادة فحص هذه العلاقة في عينات أكبر وأكثر توازنًا، مع تقديم أحجام الأثر وفترات الثقة كلما توفرت البيانات المناسبة.

وذلك يتفق مع نتائج دراسة (McCaffrey et al., 2017) حيث وجدت أن الحالة الاجتماعية لم تكن مؤشرًا دالًا لمستوى اليقظة العقليةفي الوالدية، بل كانت جودة التفاعل مع الطفل هي العامل الأهم، ويتفق أيضًا مع نتائج دراسة (Gouveia et al., 2016) التي أشارت إلى أن الأمهات غير المتزوجات يمكن أن يظهرن مستويات مرتفعة من الحضور الذهني، خاصة إذا كانت لديهن شبكات دعم اجتماعي فعالة، واختلفت هذه النتيجة مع بعض الأدبيات الغربية التي أظهرت أن الطلاق أو الترمل يمكن أن يؤثر على ممارسات الأبوة بسبب الضغوط النفسية، مثل دراسة (Coatsworth et al., 2010)، إلا أن هذه النتائج لا تأخذ بالاعتبار السياقات الدينية والاجتماعية الداعمة كما هو الحال في المجتمعات العربية.

عرض وتفسير نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على أنه "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة من اليقظة العقلية في الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) عام في المجتمع السعودي؟**"

للتحقق من صحة هذا السؤال الرابع تم استخدام اختبار "ت" T-Test؛ لمعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي اليقظةالعقليةفي الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) عام في المجتمع السعودي، ويوضح ذلك جدول (12).

جدول (12) الفروقبين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة من اليقظة العقلية في الوالدية (ن= 334).

المتغيرات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	إتجاه
بعد الانضباط الواعي	المرتفعين	83	124.29	12.00	23,07	0.000***	1.79	المرتفعين
	المنخفضين	83	91.57	4.78				
بعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل	المرتفعين	83	126.61	10.72	14,91	0.000***	1.16	المرتفعين
	المنخفضين	83	73.71	30.48				
*** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001. ≥ 0.80 تأثير كبير.								

يتضح من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي اليقظة العقليةفي الوالدية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال (2- 16) عام في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة اختبار "ت" (23.07 - 14.91) لبُعد الانضباط الواعي وبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)، وكانت الفروق في اتجاه مرتفعي اليقظة العقليةفي الوالدية؛ حيث كان متوسط درجات مرتفعي اليقظةالعقليةفيلذهنية الوالدية أعلى من متوسط درجات منخفضي اليقظة العقليةفي الوالدية، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبُعد الانضباط الواعي وبُعد التواجد في اللحظة الحالية مع الطفل (1.79- 1.16) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر كبير، و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفراد مرتفعي اليقظة العقليةفيالوالدية يمتلكون قدرة أعلى على التنظيم الذاتي، وضبط الاستجابات الانفعالية تجاه سلوك الأطفال، مما ينعكس في الانضباط الواعي دون استخدام أساليب قسرية أو ردود أفعال تلقائية، كما أن تواجدهم النفسي والعاطفي في اللحظة الحالية مع الطفل يسمح لهم بفهم احتياجات الطفل بشكل أفضل، والاستجابة لها بشكل متزن، وهو ما يسهم في بناء علاقة صحية مع الطفل تقوم على التعاطف والتفهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة

دراسة (Duncan et al.,2009) حيثأكدت أن الآباء والأمهات ذوي المستويات العالية من اليقظة العقلية يظهرون استجابات أبوية أقل انفعالية، وأكثر دعمًا وانتباهًا لأطفالهم، وهي خصائص تميز بُعدي التواجد والانضباط الواعي، أما دراسة(Parent et al., 2016) فقد وجدت أن مستويات اليقظة العقلية المرتفعة لدى الوالدين ترتبط بانخفاض الصراع العائلي، وارتفا ع جودة العلاقة بين الوالد والطفل، مما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية في أن مرتفعي اليقظة العقلية يمتلكون أدوات فعالة في التفاعل مع أبنائهم، كما تتنفق مع نتائج دراسة (Bögels et al., 2010) حيث أشارت إلى أن الآباء الأكثر وعيًا بمشاعرهم وسلوكهم أكثر قدرة على تطبيق الانضباط الإيجابي، وهو ما يتقاطع مع نتائج هذه الدراسة في بعد الانضباط الواعي.

ومما سبق خلصت الدراسة إلى أن النتائج المعلنة للنسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية (MIPQ)تقدم أدلة سيكومترية أولية داعمة للاتساق الداخلي والبناء العاملي ثنائي الأبعاد، إلى جانب وجود علاقات ارتباطية مع بعض المتغيرات الخارجية تتفق في اتجاهها مع التوقعات النظرية. ومع ذلك، فإن تفاوت التشبعات العاملية، وعدم التحقق من تكافؤ القياس والاستقرار الزمني، والقيود المتعلقة بالعينة وإجراءات التقدير وتفسير الدرجات، تستدعي الحذر عند تعميم النتائج أو الاعتماد على المقياس في التطبيقات الفردية. ومن ثم، فإن النتائج الحالية تمثل خطوة أولية في تكييف المقياس للبيئة السعودية، وتؤكد الحاجة إلى استكمال التحقق من خصائصه السيكومترية على عينات مستقلة وأكثر تمثيلًا.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

1. الاستفادة من النسخة العربية لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية في الدراسات البحثية التي تستهدف الآباء والأمهات في المجتمع السعودي، مع مراعاة حدود الأدلة السيكومترية المتاحة وخصائص العينة المستخدمة في الدراسة الحالية.
2. استفادة الباحثين من النسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية في الدراسات المستقبلية التي تستهدف الآباء والأمهات
3. الاستفادة من النسخة العربية لمقياس اليقظة العقليةفي الوالدية في مجالات التشخيص والإرشاد الأسري بوصفها أداة سهلة الاستخدام وغير مكلفة في الوقت والجهد.
4. دعوة الباحثين لإعادة تقنين المقياس على عينات أكبر و من دول عربية أخرى من أجل مقارنة النتائج والتحقق من مدى ملاءمة النسخة العربية لمختلف البيئات الثقافية.

5. إجراء دراسات مستقبلية للتحقق من مدى ملاءمة النسخة العربية من مقياس اليقظة العقليةفي الوالدية عند تطبيقه على فئات والدية خاصة، مثل آباء الأطفال ذوي الإعاقة، وأسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه(ADHD) بهدف التأكد من صلاحية المقياس ودقته في قياس البناء النفسي المستهدف ضمن سياقات أسرية متنوعة.

المقترحات:

1. دراسة العلاقة بين اليقظة العقليةفيالوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.
2. الاستفادة من النسخة العربية لمقياس اليقظة العقلية في الوالدية في الدراسات البحثية والتقييمات الأولية ذات الصلة بالإرشاد الأسري، مع مراعاة حدود الأدلة السيكومترية المتاحة، وعدم الاعتماد عليها منفردة في اتخاذ قرارات تشخيصية أو إرشادية فردية قبل استكمال إجراءات التحقق من خصائصها السيكومترية.
3. دراسة طولية لتتبع تأثير اليقظة العقليةفي الوالدية على تطور مهارات التنظيم الانفعالي لدى الأبناء من الطفولة المتوسطة حتى المراهقة.
4. دراسة نوعية توضح تصورات المراهقين لكيفية تأثير يقظة والديهم على علاقاتهم الأسرية وشعورهم بالدعم الأسري.
5. دراسة طولية تتبعية لرصد استقرار مستويات اليقظة العقليةفي لدى الوالدين عبر مراحل نمو الأبناء المختلفة، وفهم تأثيرها على التكيف الأسري على المدى البعيد.
6. إجراء مقابلات معمقة أو مجموعات تركيز مع الآباء والأمهات لفهم خبراتهم وتجاربهم الشخصية في ممارسة اليقظة العقلية.
7. إجراء دراسات مستقبلية للتحقق من الاستقرار الزمني لدرجات النسخة العربية من مقياس اليقظة العقلية في الوالدية، باستخدام طريقة إعادة التطبيق (Test–Retest) على عينة مناسبة، مع تحديد فترة زمنية ملائمة بين التطبيقين وحساب معاملات الثبات الزمني.
8. إعادة اختبار البنية العاملية للنسخة العربية من المقياس باستخدام عينات مستقلة ومتنوعة من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي، للتحقق من قابلية تكرار النموذج العاملي ثنائي الأبعاد واستقرار خصائصه السيكومترية عبر العينات المختلفة.

المراجع:

- إبراهيم،تامر شوقي. (2025). الدور الوسيط للاندفاع في العلاقة بين اليقظة الذهنية والتشتت الرقمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، 81(2)، 395-492.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن. (2022). الوالدية اليَقِظَة عقليًا مدخل للأسرة السعيدة .*المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج*،98(98)، 1-19.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2024). *إحصاءات التقديرات السكانية* (2024).- https://www.stats.gov.sa/statistics-tabs?tab=436312&category=2366987
- تيغزة، محمد بوزيان. (2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*: مفاهيمهما ومنهجيتهما وتوظيفهما باستخدام حزمة SPSS و LISREL. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Alomari, H. (2023). Mindfulness and its relationship to academic achievement among university students. *Frontiers in Education,* 8,1179584 https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1179584
- Altmann, T., & Roth, M. (2023). Testing the social mindfulness paradigm: Longitudinal evidence of its unidimensionality, reliability, validity, and replicability in a sample of health care providers, *PLoS ONE*, 18(2), e0281738https://doi.org/10.1371/journal.pone.0281738
- Baghestan, E. B., Shahabizadeh, F., &Tabatabaee, T. (2021). Translation and validation of a Persian version of the mindfulness in parenting questionnaire: P-MIPQ. *Health Technology Assessment in Action*, 4(3), 91-98. https://doi.org/10.18502/htaa.v4i3.6348
- Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F., &Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of self-report measures. *Spine, 25*(24), 3186-3191
- Bögels, S. M., Lehtonen, A., &Restifo, K. (2010). Mindful parenting in mental health care. *Mindfulness*, 1(2), 107-120
- Bruin, E. I., Zijlstra, B. J., Geurtzen, N., van Zundert, R. M., van de Weijer-Bergsma, E., Hartman, E. E., &Bögels, S. M. (2014). Mindful parenting assessed further: Psychometric

properties of the Dutch version of the Interpersonal Mindfulness in Parenting Scale (IM-P). *Mindfulness*, *5*, 200-212.

- Cheung, R. Y. M., & Leung, C. Y. Y. (2023). Interparental Conflict and Mindful Parenting Practices: Transactional Effects Between Mothers and Fathers. *Journal of Marriage and Family*, 85(1), 123-137.
- Coatsworth, J. D., Duncan, L. G., Greenberg, M. T., & Nix, R. L. (2010). Changing parent's mindfulness, child management skills and relationship quality with their youth: Results from a randomized pilot intervention trial. *Journal of child and family studies*, *19 (2)*, 203-217.https://doi.org/10.1007/s10826-009-9304-8
- Corthorn, C., &Milicic, N. (2016). Mindfulness and Parenting: A Correlational Study of Non-Meditating Mothers of Preschool Children. *Journal of Child and Family Studies*, 25(5),1672-1683.
- Duncan, L. G. (2007). *Assessment of mindful parenting among parents of early adolescents: Development and validation of the Interpersonal Mindfulness in Parenting scale*. Unpublished dissertation. The Pennsylvania State University.
- Duncan, L. G., Coatsworth, J. D., & Greenberg, M. T. (2009). Pilot study to gauge acceptability of a mindfulness-based, family focused preventive intervention. *The Journal of Primary Prevention*, 30, 605-618.
- Febriani, Z., Setyowati, R., Kumalasari, D., &Fourianalistyawati, E. (2021). Adaptation of Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ) for parents of children aged 2-12 years. *JurnalPenelitianPsikologi*, 6(2), 137-152.
- Geurtzen, N., Scholte, R. H., Engels, R. C., Tak, Y. R., & van Zundert, R. M. (2015). Association between mindful parenting and adolescents' internalizing problems: non-judgmental acceptance of parenting as core element.*Journal of Child and Family Studies*, 24(4), 1117-1128.
- Gördesli, M. A., Arslan, R., Çekici, F., Sünbül, Z. A., &Malkoç, A. (2018). The Psychometric Properties of Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ) in Turkish Sample. *European Journal of Education Studies*, *5*(5), 175-188.
- Gouveia, M. J., Carona, C., Canavarro, M. C., & Moreira, H. (2016). Self-compassion and dispositional mindfulness are associated with parenting styles and parenting stress: the mediating role of mindful parenting. *Mindfulness*, 7(3), 700-712.

- Kabat-Zinn, J. (1990). *Full catastrophe living: Using the wisdom of your mind and body to face stress, pain, and illness*. New York: Delacorte.
- Kabat-Zinn, J. (1994). *Wherever you go, there you are: Mindfulness meditation in everyday life*. New York: Hyperion.
- Kabat-Zinn, M., &Kabat-Zinn, J. (1997). *Everyday blessings: The inner work of mindful parenting*. New York: Hyperion.
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: Past, present, and future. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 10(2), 144-156.
- Kim, E., Krägeloh, C. U., Medvedev, O. N., Duncan, L. G., & Singh, N. N. (2019). Interpersonal mindfulness in parenting scale: Testing the psychometric properties of a Korean version. *Mindfulness, 10*(3), 516-528.
- Lo, H. H. M., Yeung, J. W. K., Duncan, L. G., Ma, Y., Siu, A. F. Y., Chan, S. K. C., & Ng, S. M. (2018). Validation of the interpersonal mindfulness in parenting scale in Hong Kong Chinese. *Mindfulness*, *9*, 1390-1401.
- Lu, J., Huang, X., Liao, C., Guan, Q., Qi, X. & Cui, F. (2020). Social Mindfulness Shown by Individuals With Higher Status Is More Pronounced in Our Brain: ERP Evidence.*Frontiers in Neuroscience*, 13, 1432. https://doi.org/10.3389/fnins.2019.01432
- MacDonald, E. E., & Hastings, R. P. (2010). Mindful Parenting and Care Involvement of Fathers of Children With Intellectual Disabilities*, Journal of Child and Family Studies*, 19, 236-240.
- McCaffrey, S., Reitman, D., & Black, R. (2017). Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ): Development and validation of a measure of mindful parenting. *Mindfulness*, *8*, 232-246.
- Medeiros, C., Gouveia, M. J., Canavarro, M. C.,& Moreira, H. (2016). The Indirect Effect of the Mindful Parenting of Mothers and Fathers on the Child's Perceived Well-Being Through the Child's Attachment to Parents. *Mindfulness*, 7(4), 916-927.
- Moreira, H., &Canavarro, M. C. (2015). Individual and gender differences in mindful parenting: the role of attachment and caregiving representations. *Personality and Individual Differences*, 87, 13-19.https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.07.021
- Moreira, H., &Canavarro, M. C. (2017). Psychometric properties of the Interpersonal Mindfulness in Parenting Scale in a sample of Portuguese mothers. *Mindfulness*, *8*(3), 691-706.

- Murfield, J., Moyle, W., O'Donovan, A., & Ware, R. (2020).The Role of Self-Compassion, Dispositional Mindfulness, and Emotion Regulation in the Psychological Health of Family Carers of Older Adults, *Clinical Gerontologist*, 44, 316-328.
- Orue, I., Larrucea-Iruretagoyena, M., Royuela-Colomer, E., &Calvete, E. (2023). The Interpersonal Mindfulness in Parenting Scale: Examining the reliability and validity in Spanish parents. *Mindfulness*, *14*(2), 482-492.
- Parent, J., McKee, L. G., Rough, J. N., & Forehand, R. (2016). The association of parent mindfulness with parenting and youth psychosocial adjustment: A meta-analytic review. *Journal of Child and Family Studies*, 25(6), 1657-1669
- Serkel-Schrama, I. J. P., De Vries, J., Nieuwesteeg, A. M., Pouwer, F., Nyklíček, I., Speight, J., de Bruin, S. I., Bögels, S. M.,& Hartman, E. E. (2016). The Association of Mindful Parenting with Glycemic Control and Quality of Life in Adolescents with Type 1 Diabetes: Results from Diabetes MILES- The Netherlands. *Mindfulness*, 7, 1227-1237.
- Singh, N. N., Lancioni, G. E., Winton, A. S., Karazsia, B. T., & Singh, J. (2014). Mindfulness-based positive behavior support (MBPBS) for families of children with developmental disabilities. *Mindfulness, 5*(6), 646–660.
- Van Doesum, N. J., Van Lange, D. A. W.& Van Lange, P. A. M. (2013). Social mindfulness: Skill and will to navigate the social world. *Journal of Personality and Social Psychology, 105*(1), 86-103 https://doi.org/10.1037/a0032540
- Weijer-Bergsma, E., Formsma, A., Bruin, E.&Bogels, S. (2012). The Effectiveness of Mindfulness Training on Behavioral Problems and Attentional Functioning in Adolescents with ADHD, *Journal of child and family studies*, 21(5), 775-787.https://doi.org/10.1007/s10826-011-9531-7
- Wu, L., Buchanan, H., Zhao, Y., Wang, P., Zhan, Z., Zhao, B, & Fan, B. (2019). Translation and Validation of a Chinese Version of the Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ). *Frontiers in Psychology*, 10, 1847. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01847

Stardom University

Stardom Scientific Journal of Educational and Psychological Studies

- Stardom Scientific Journal of Educational and Psychological Studies -
Issued quarterly by Stardom University

4th issue- 4th Volume 2026

ISSN 2980-3780

